يوم الخميس في ٢١ ذي القعدة ١٣٧٣ وفي ٢٢ جويلية ١٩٥٤ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عـدد ٧٩٧ — السنة ٣٦

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عـدد ٨٢٩٤

هل تحل المشاكل ؟

وتزول حوادث التقتيل اليومية

يحكي التاريخ ان القطر التونسي كان (قديما) موطن الثورات والقلاقل منذ عهود الفنيقيين والرومانيين والوندالين والروم وحتى في اثناء الحكم الاسلامي منذ الفتح العربي في عصور الاغالبة والحفصين والاسبانين والعثمانين (الاتراك) بل وفي عهد الدولة الحسينية نفسها التي ابتدات اول ثوراتها عند وفاة المرحوم علي باشا وانتهت بثورة بن غذاهم في عهد المرحوم محمد الصادق باشا باي (قبيل نصب الحماية الفرنسية على هذه البلاد)

اما في عهد الحماية فلم تحدث ثورة الا في المدة الاخيرة وانما حدثت قلاقل فقط نذكر اهمها وفي طليعتها واقعة الزلاج (او الجلاز) عام ١٩١١ وحوادث الاضراب عن ركوب الترامواي (بالعاصمة) عام ١٩١٢ ثم تنازل الملك المرحوم محمد الناصر على عرشه عام ١٩٢٢ ثم حوادث الاعتراض على دفن المتجنسين بالمقابر الاسلامية عام ١٩٣١

ثم الحوادث الدستورية للحزبين القديم والجديد واخصها الواقعة في اعوام ١٩٣٤-١٩٣٦ ١٩٣٨ والحوادث الكبرى هي الواقعة منذ ١٨ جانفي ١٩٥٢ بعد القاء القبض على الزعيم الدستوري الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة حيث قويت حركة المعارضة الدستورية بعيد جواب وزارة الخارجية عن المطالب التونسية المقدمة بواسطة الوزارة الشنيقية القاضي برفضها حسب القرار الصادر بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٥١

وحوادث التقتيل ابتدات بواقعة تازركة والوقائع الموالية لها بجهات القطر وبالاخص استشهاد الزعيم الاكبر النقابي المنعم فرحات حشاد ثم استشهاد الزعيم الدستوري المرحوم الهادي شاكر ثم استشهاد الاخوين ابني الحاج حفوز وما تبع ذلك من حوادث التقتيل المتكررة من الجانبين المتنازعين اي من الفرنسيين والتونسيين ورد الفعل من الطرفين الذي لزم عنه الدور والتسلسل بحيث اصبح الناس يترقبون اوقات اذاعات الاخبار بالليل والنهار ويطالعون الصحف الصباحية والمسائية لاجل تتبع وقائع التقتيل المقوتة

وتفاقم امر التقتيل في المدة الاخيرة بوقائع رادس وطبربة ومنزل بوزلفى وفريفيل والبطان والمرسى وسوسة اذ كان القتل بالجملة لا بالتفصيل وعدد القتلى بلغ حدا مهولا

واذا قلنا حوادث التقتيل فلا نقصد إلّا التي لها شائبة رد الفعل من الجانبين المتشاكسين دون التفات الى حركة الثوار الاخذة في الانتشار من آن الى آن

واننا رغما عن مقتنا لكل الحركات العدوانية فاننا لا نزال نعلق الامل على سداد راي العقلاء من التونسيين والفرنسيين الداعين الى فتح المذاكرات والتفاهم بين رجال الحكومة الفرنسية من طرف والوطنيين الشعبيين من طرف آخر واننا نعتقد ان الظروف الحالية ووجود حكومة على راسها م. منداس فرانس هي كفيلة بحل المشاكل التونسية حلا مرضيا لا سيما وان الانظار تكاد تكون متفقة على نقط معينة من شانها تمتين العلائق التونسية الفرنسية من جديد اتباعا للواقع وابتعادا عن الخيال

والمتتبع لاقوال الصحف والاذاعات العالمية يدرك بالضرورة ان جميع الاراء متفقة على سلوك طريق موصل الى ايجاد الامن والاطمئنان في هذه الربوع ويتم ذلك بالمذاكرات الودية وتمتين العلائق الشخصية بين الافراد والجماعات والهيئات ويكون التذاكر في جو مفعم بخلوص النية وحسن الطوية على قاعدة نسيان الماضي بما فيه

على ان كثيرين من احرار الفرنسيين يودون لو ترجع المياه الى مجاريها وقد فتحوا فعلا باب التحادث بصفة شبيهة بالرسمية مع الزعيم الاكبر في منفاه مذ كان بجزيرة قروا

وقد وجدوا في شخصه استعدادا واملا في نجاح المذاكرات من جديد واوجه حل جسامت بها الفرصة الحالية ولو فوتت لصعب على الفرنسيين والتونسيين ايجاد فرصة اخرى في مستقبل الايام والله الملهم لما فيه الصلاح والسلام

الطيب ابن عيسى

« ابطـــال النقابيين »

(قـديما وحديثا)

الابطال النقابيون من التونسيين عددهم كبير جدا لا سيما بعد ما بلغ الاتحاد العام للشغل مبلغا عظيما من القوة والانتشار والتعميم واصبح صيته يرن بالعالم اجمع ووصل صداه الى اقصى مدينة من العالم الجديد (سان فرانسيكو) اعني العاصمة الغربية للولايات المتحدة الاميريكية الواقعة على ساحل البحر المحيط الهادي الفاصل بين قارتي آسيا واوقيانيا وبين القارة الاميريكية والتي حضر مؤتمرها النقابي العالمي المجاهد الشهيد المغفور له فرحات حشاد وخطب فيها خطبته الرنانة

وعلى ذكر مؤتمر الاتحاد العام للشغل المنعقد منذ يوم ٢ جويلية الجاري

نذكر نبذا من حياة ابطاله وهم المرحومان الشهيدان محمد علي وفرحات حشاد والاستاذ احمد بن صالح الكاتب العام الجديد للاتحاد

الشهيد فرحات حشاد

محمد علي

ولد بالحامة اوائل القرن العشرين والحامة واقعة على بعد ٣٣ كيلومتر من مدينة قابس عاصمة الصحراء التونسية وقبل ان يبلغ عمره العشرين سنة رحل الى الشرق واستقر مدة بتركيا وبما انه يتقن صناعة سوق السيارات فقد اتخذه انور باشا الزعيم التركي الشهير سائقا لسيارته وكان مقر انور وقتئذ مدينة استانبول العاصمة العثمانية ولما رحل الى اوروبا واقام مدة ببرلين عاصمة المانيا كان الشهيد محمد علي مصاحبا له ولما وقع اغتيال انور بالمانيا زاول بطلنا النقابي تعليم الفنون الاقتصادية الى ان حصل على الدكتورا بالمانيا ولديه كتاب ثمين في علم الاقتصاد باللغة الالمانية حجزته الحكومة عند تفتيش محله والقاء القبض عليه ثم محاكمته وصدور الحكم عليه عام ١٩٢٤

رجع الفقيد محمد علي الى بلاده ومسقط راسه واقام مدة عامين تقريبا قام اثناءها بالدعوة الى تاسيس النقابات التونسية المستقلة عن الجامعة (س ج ت) الفرنسية التي اظهرت وقتئذ عدم اكتراثها بمصالح النقابيين المنخرطين في سلكها من التونسيين لا سيما عمال شركة الخطوط الحديدية وشركة الترامواي الكهربائي حيث اجحفتا بحقوق النقابيين المسلمين ولم تدافع عنهم ولم تسوهم بزملائهم الفرنسيين والايطاليين

وقد نجح الفقيد في مسعاه ودعايته الى تاسيس نقابات من عمال المناجم والمعادن التونسية وكان غرضه الاصلي هو تاسيس تعاضديات عمالية ولهذا المقصد النبيل قام بزيارات عديدة لمعظم المناجم التونسية كالمتلوي والرديف وام

بقية المقال الافتتاحي

واشدها عقابا لاسيما اذا لم يشملها امر العفو المبدل للاعدام بالاشغال الشاقة مدى الحياة او لمدة طويلة

وعليه فقطعيا ان اغلب الاحكام المنفذة او التي هي على وشك التنفيذ تعتبر قاسية

وقوانين جميع الحكومات تفرق بين النوازل السياسية وبين غيرها من الجنايات والجنح العادية

فالسياسة مبنية على المبادي الحزبية او على النظريات الشخصية في المسائل العمومية وكثيرا ما تكون مصحوبة بخلوص النية وحسن الطوية والقصد منها هو ترقية المجتمع او النهوض بالبلاد بمراعاة صالح العباد ولو كانت النظريات مغايرة لمبادىء الحكومة المسيطرة بالبلاد

فالعقوبات والحالة هذه قابلة للتغيير بمجرد تبديل السياسة الجارية باخرى معارضة للاولى وكثير من المسجونين او المنفيين يصبحون بيدهم مقاليد الامور كما وقع الان بالنسبة الى بعض الوزراء التونسيين الحاليين

والاحكام الصادرة في النوازل السياسية او الملحقة بها لا تحرم المرء من حقوقه المدنية بحيث انه بمجرد خروجه من السجن يمكنه ان يحصل على شهادة التمتع بجميع حقوقه المدنية هذا من الوجهة القانونية وقد سبق تطبيقها على المرحوم الاستاذ سليمان الجادوي وعلى المرحوم الاستاذ حسين بن عثمان حيث حصلا على حقوقهما المدنية بعد قضائهما مدة شهرين سجنا طبق حكمين صدرا على الاثنين من محكمة الدريبة الاول لكتابة بجريدته « مرشد الامة » والثاني لكتابة ايضا بصحيفة « الرشدية » والحكمان الصادران عليهما يرجع عهدهما الى ٤٥ سنة يوم كانت الاحكام السياسية لا قيمة لها وبعدهما تكررت نوازل كثيرة وتعلقت بالصحافيين وقد وقع الحكم عليهم وبعد خروجهم من السجن تعاطوا مهنتهم الصحافية بلا قيد او شرط

ولكن ما بالنا اليوم نسمع بمنع جريدة «النداء» الحديثة الوجود بعد نشر ثلاثة اعداد منها (فقط) بدعوى انه كان صدر الحكم على صاحبها ونفذ بسجنه مدة عام ونصف قضاها كاملة هناك على انه قد حصل على جميع ما تطلبه الحكومة من الموجبات للاحراز على رخصة اصدار جريدته

واذا كان توقف جريدة الاخبار لمدة خمسة عشر يوما ثم جريدة الزيتونة لمدة ثلاثة اشهر بقرار اداري لا يتناسب مع العصر الحاضر الذي يدعي رجال سياسته انه مشبع بروح الحرية والعدالة فان قرار تعطيل جريدة النداء الى ان يصدر العفو العام او ابدال الامتياز باسم شخص آخر ما يزال متمتعا بحقوقه المدنية يعد من القرارات الشاذة التي تصدرها المحافظة العامة بغير وجه قانوني

ولو كانت القوانين تجعل المحكوم عليه غير متمتع بحقوقه لكان السيد سالم سويسي محروما من الحصول على جميع الاوراق اللازمة للاحراز على الرخصة القانونية منذ اشهر ولم يقع الالتفات اليها إلّا عندما ظهرت الجريدة بمظهر المنتمية لشق المعارضة للسياسة الجارية

وبما ان الاشاعات اليوم تحوم حول اصدار امر العفو العام واجراء الوسائل الصحية لحفظ حياة سيد الزعماء الاستاذ الحبيب بورقيبة بنقلته من منفاه بجزيرة جالطة الى جهة توافق صحته ومعالجته باحكام فاننا نتمنى ان تجتاز البلاد التونسية الخطوة الاولى في طريق التهدئة وتصفية الجو بالمعنى الصحيح لا بالمعنى الخيالي المبغوض من الاوساط التونسية

الطيب ابن عيسى

بقيــة احــوال القطر

قرقنة الكبرى

مقدمة

منذ خمسة اعوام مضت قمت برحلة اولى لى جزيرة قرقنة الكبرى واقول كبرى لان هناك جزيرة صغرى تسمى جزيرة مليتة تابعة لقرقنة وهناك جزر صغرى اصغر من الثانية (غير مسكونة) تابعة ايضا لقرقنة وبمناسبة تلك الزيارة اصدرت عددا ممتازا خاصا وفي هذه الايام قمت بزيارة ثانية لقرقنة وكنت مصحوبا بابني محمد تدريبا له على الاسفار في البر والبحر وللاطلاع ودراسة الاحوال دراسة عيان وما بعد العيان بيان

وحيث اني نشرت بسطة مستفيضة عن جزر قرقنة بعيد زيارتي الاولى فلا حاجة الى تكرار ما قلته وقتئذ باطناب وانما الحاجة تدعو الى البحث عن الرغائب الضرورية لترقية قرقنة وتعميرها من جديد لان نواقصها كثيرة وسكانها تعتريهم الخصاصة والاحتياج والعجز احيانا حتى عن اقواتهم اللازمة لحياتهم للفقر المدقع والدخل التافه الذي لا يسمن ولا يغني من جوع مع ان اهل قرقنة من انقى خلق الله فيما رايت اثناء اسفاري وتنقلاتي بين الاقطار والامصار

فاخلاقهم طيبة للغاية وكرمهم حاتمي مع قلة ما في اليد ويكفيهم اتباعهم للنبيء صلى الله عليه وسلم الذي يبدر من لقيه بالسلام

فاهل قرقنة بكبيرهم وصغيرهم يساومون على الضيف ومنهم من يدعوه لتناول الطعام في منازلهم ويلحون عليه غاية الالحاح وربما يتزاحمون على اكرام الضيف والسعيد منهم من يحظى بطلبه بالقبول

بينما لا يوجد في قرقنة نزل او مطعم بما يجعل الضيف في حاجة اكيدة لقبول الاستدعاء مجبورا لا مختارا

وعلى ذكر كرم القرقنيين اقول انني في زيارتي الاولى والثانية اليها لم اخرج من جيبي فرنكا إلّا وارجعوه الي سواء في المقهى او في محلات بيع مواد المعاش

جازى الله القرقنيين خيرا وكثر في المسلمين امثالهم

ملاحظات حول زيارة قرقنة

اولا ـ المواصلات تحسنت نوعا ما بالنسبة الى زيارتي الاولى بوجود سيارة كبرى (اتوكار) للسيد محمد بن الطيب بن سليمان تربط المواصلات بين محطة سيدي فرج البحرية واولاد القاسم واولاد بو علي والرملة والكلابين وفي بعض الاحيان تصل الى قرية العطايا او الى الشرقي

وسيارة اخرى اصغر منها للسيد حسن كمون متكفلة بحمل البريد الى مركزه العام بالجزيرة في قرية الكلابين وتحمل مع ذلك الركاب واحيانا تصل الى العطايا ان وجدت عددا مناسبا من الركاب الا ان صاحبها لم يحسن الاختيار في تكليف سائق لها ثقة امين لان سائقها الحالي يعد الركاب بحملهم الى العطايا ثم يخلف وعده لما يصل الى الكلابين ثم يعدهم بالرجوع وحملهم الى العطايا ثم يخلف وعده للمرة الثانية ويعود من حيث اتى بعد وصوله الى الكلابين

وبما ان مدة حمل البريد وربط المواصلات بالجزيرة اوشكت على الانتهاء وفي هذه الايام تقع بتة المناقصة للقيام بهذه المامورية فالذي اقترحه على ادارة الاشغال العامة ان لا تعطي الرخصة إلّا لمن يتكفل بربط المواصلات مع اطراف الجزيرة يوميا وان لا يقتصر على مسافة عشرة كم فقط اي من سيدي فرج الى الكلابين بل يصل الاتوكار الى العطايا والشرقي والعباسية يوميا ولو بدون ركاب

ثانيا ـ يجب اتمام اصلاح جميع الطرقات الرابطة لانحاء الجزيرتين الكبرى والصغرى من جزر قرقنة

ثالثا ـ يلزم اصلاح الجسر الرابط للرملة ببردونة (من طريق الشرقي) حيث انه كان صلح بالعام الماضي ثم فسد من جراء فيضان البحر من حافتيه وهذا الجسر يبلغ طوله نحو كيلومتر اذ ان العربات لا يمكنها المرور به اما الراجلون فيمرون بتعب وكذلك الدواب لا تمر إلّا بمشقة لان ارضه مفروشة بالاحجار بينما هذا الجسر غير معبد

رابعا ـ ان البئر الفوارة التي احدثت بين الكلابين واولاد بوعلي والرملة لا ينتفع بها سكان الشرقي والخرايب والعباسية والعطايا وغيرها من القرى العامرة بالسكان مع انها احيانا تصبح معطشة تماما لاسيما عند قلة نزول الامطار او في فصل الصيف فمن المتأكد انتفاع عدة جهات بهذه البئر الغزيرة المياه

خامسا ـ ان جامع الخطبة بالشرقي يحتاج الى الاصلاح الذي كنا طلبناه منذ خمسة اعوام الا انه لم يصلح الى الان ومع ذلك فهو محتاج الى فرشه بالحصير

سادسا ـ ان الادوية قليلة بالجزيرتين ولو بعد احداث المستوصف وفي بعض الجهات يوجد مرض من غير ادوية ولو الضرورية للمعالجات الاستعجالية ـ على ان جميع الممرضين من الرجال والواجب استخدام النسوة لمعالجة امثالهن من الحريم المصابات

سابعا ـ ان لوازم الدراسة من كتب وكراريس كانت تعطى للتلامذة مجانا والان اصبح ابناء الفقراء يطردون من المكتب اذا لم ياتوا بكتبهم وكراريسهم التي عجز اولياؤهم عن شرائها من جيوبهم

هذه اهم الملاحظات التي لفتت انظاري عند زيارتي الاخيرة لقرقنة

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
مطبعة « الإرادة » تونس

العرايض وغيرها من المنـاجم وقد صـادفته مقاومات من طرف المسيرين الفرنسيين لتلك الشركات ومن طرف الحكومة نفسها وقتئذ اذ احالته على المحكمة صحبة رفاقه التي اصدرت حكمها عليه بالابعاد عشرة اعوام خارج القطر التونسي وعلى الزعماء المختار العياري بالابعـاد عشرة اعوام ايضا وعلى علي القروي بالابعاد خمسة اعوام وعلى محمد الفنوشي بالابعاد خمسة اعوام وجميعهم اتخذ مصر مقرا لاقامته مدة الابعـاد إلا ان محمد علي تحول الى الحجاز بعد عام ونصف من ابعاده واستقر بمكة المكرمة وقد ادى معي فريضة الحج ١٣٢٤ هـ ١٩٢٧ م ومـات بعد عام مستشهدا في واقعة انقـلاب سيـارته بوادي فاطمة فيما بين جدة ومكة ولتصادمها مع كميون واما المختار فلم يرجع لبلاده بينما رجع لتونس الاثنان الاخيران بعد انقضاء مدة الابعاد

فرحات حشـاد

ولد منذ خمسة وثلاثين عاما بجزيرة قرقنة الكبرى وقرية مولـده تسمى بالعبـاسية حيث مدفنه بـعد استـشهاده من طرف ايـادي سفاكة اثيمة وقد زرت قبره في الربيع الماضي الذي حفر في وسط جنان عـائلته الملاصق لدار مولـده

وقرية العباسية واقعة وسط الجزيرة وعلى بعد عشرة كيلوميتر من مرسى سيـدي فرج الذي ترسي عليه المراكب المسخرة بالبخار او المازوت

ومنذ ثمانية اعوام سعى في تاسيس النقابات العمالية وابتدا عمله بمدينة صفـاقس عاصمة الجنوب ثم بالحاضرة التونسية ولنشاطه المفرط واخلاصه التام وقع انتخابه كاتبا عاما للاتحاد العـام التونسي للشغل فهو اول منتخب لهذه المؤسسة التي اصبحت اليوم عتيدة ومعترفا بها لدى جامعة النقابات العمالية العالمية وقد بلغت في عهده مبلغا كبيرا من العظمة والاعتبار لدى الاوساط التونسية وفي خـارج القطر وفي عهد مؤسسها اهل زعماء كـثيرين وابطـالا عديدين ما يزالون ينـسجون على منواله في العمل الجدي نجاح المشروع العظيم

واول شخص عظيم وقع اغتيـاله اثنـاء الحوادث التونسية التي مـا تزال جـارية هو الشهيد فرحات حشاد وقد كـتبت هذه الجريدة فصلا افتتاحيا يتعلق به بعد اغتياله الشنيع

وقد كـفانا المؤتمر الخـامس الاخير مؤنة التعرض لشخصيته البارزة ومأساته المفقودة

انما الشيء الواجب الذكر هو ان دفنه كان على طريق الحكـومة التي حملت جثته لى بلاده في غواصة من مرسى البحيرة الى مرسى سيـدي فرج ثم حمل في سيارة الى مسقط راسه بالعباسية الانفة الذكر حيث دفن بجنـان عـائلته هناك مغفورا له رضي الله عنه

الاستاذ احمد بن صالح

الكاتب العام الجديد

للاتحاد العام التونسي للشغل

ولد بالمكـنين في ١٣ جـانفي ١٩٢٦ واتم دراسته للعلوم الابتدائية ببلاده ثم التحق بالمدرسة الصادقية لمزاولة العلوم الثانوية ثم تابع دراسته العليا بباريس في كلية السوربون

ثم في اكـتوبر ١٩٤٨ عينته ادارة التعليـم العمومي استاذا مساعدا في اللغة و الاداب العربية بالمعهد الثانوي في سوسة

وما ان انخرط في سلك النقابات حتى انتخب كاتبا عاما لفرع جـامعة التعليم والفرع الجهوي لجـامعة المتوظفين فكان من ابرز الشخصيـات الناشطة ولذلك انتخب اخيرا كاتبا عاما للاتحاد العام التونسي للشغل

وقد شارك المترجم له صحبة الشهيد فرحات حشاد في مؤتمرات عديدة اولها المؤتمر الرابع للاتحاد الواقع في اول ماي ١٩٥١ بتونس وشارك في جلسات هيئة الامم المتحدة في باريس عام ١٩٥١ وشارك في امانة المنظمة الاممية للنقابات الحرة ببروكسل وشارك في اعمـال المنظمة الجهوية للشرق الاوسط و افريقيا الشمالية وقد حل بمصر وسوريا ولبنان موفدا من قبل هذه المنظمة وشارك في مؤتمر برلين للمنظمة الاممية للنقابات الحرة وشارك في المؤتمر العـالمي للمنظمـة الاممية للنقابات الحرة المنعقد باستوكولم (عاصمة الدانمارك)

وقصارى القول ان الكاتب العـام الجـديد للاتحاد هو اهل لان يتبوا مقعده هذا على راس الاتحاد العام التونسي للشغل

رحم الله محمد علي وفرحات حشـاد واعان الاستاذ احمد بن صالح وانصـاره من الزعمـاء النقابيين

اعتـذار

تعطل بروز الجريدة في المدة الاخيرة لاسباب قاهرة ليس في مقدورنا التغلب عليها بحال

والعذر عند كرام الناس مقبول

شئون تونسية

حديث عن الثورة التونسيـة

احل الله السلام محلها

اصطلحوا على تسمية الحـرب بالثورة متى كانت بين قسم من الشعب ضد الحكومة ولذلك يعبرون عن ثوران الفرنسيين ضد حكومتهـم الملكية عام ١٧٨٩ بالثورة الفرنسية وعن ثوران المصريين ضد حكومتهم واسقاطهم لفاروق عن عرشه في جويلية عـام ١٩٥٢ بالثورة المصرية وعن ثوران هند الصين ضد الحكومة الفرنسية بالثورة الهنـد صينية وعن ثوران قواتيمـالا (احدى الجمهوريـات الاميركيـة) بـالثورة القواتيمالية سواء نجح الثائرون ام خابوا اما الحرب فلا تكون إلّا بين دولتين فاكـثر متعادلتين في القوة او متباعدتين عن بعضهما

وهناك قطـاع طريق من السراق المتجمعين يعبرون عنهم في اصطلاح التونسيين بالفـلاقة متى كان غرضهم سلب النـاس في اموالهم دون مطمح سياسي اوغرض اجتمـاعي ويسمون بالعصاة او المتمردين

اما الذين يسعون وراء الحصول على اغراض عامة لاخاصة فلا تصح تسميتهم بالفلاقة لاسيما متى كـثر عددهم وعظم انتشـارهم بل بالثوار

وبناء على ذلك فان الاذاعة تغلط متى بقيت تسمي الثائرين بالفلاقة ومثلها الصحافة

وعجيب امر الثـائرين بالقطر التونسي لانهم كانوا مدججين بالسلاح بعد ما افتكت الحكومة السلاح من كافة التونسيين بجميع جهات البـلاد التونسية دون استثناء وحسب بلاغات الحكومة فان سلاحهم من احدث طراز اميريكي صنع عام ١٩٥٤ الحالي

وهذا ما دعى الحكـومة الفرنسية للبحث عن مصدر السلاح ومن اين جلب فمن قائل ان الجنود قدموا من الخـارج مزودين بالسـلاح والذخائر العسكرية مع المؤونة اللازمة لمعاشهم واسكانهم في خيام متنقلة ومن قائل ان سلاحهم افتكوه افتكاكا من عند اصحابه طوعا او كرها ومن قـائل انه سرق من مراكز الجندرمة او الثكنات العسكرية او من الديوانـات القمرقية بالحدود الجزائرية او الليبيـة وهذا القول من الغرابة بمكان لا سيما وانه ثبت قطعيا ان الذين مونوا الثائرين قد عاقبتهم الحكـومة بعد القاء القبض عليهم ومحاكمتهم علانية

كـثيرون يحسبون ان الثورة التونسية ستمتد ولو بعد فتح المذاكـرات بين التونسيين والفرنسيين وذلك يقع لو كان غرض الثائرين غير سياسي اما وهو سياسي على ما يظهر فهذه الحركة تتبع ظروف الاحوال تخفيفا وتثقيلا وبقدر ما يشتد الخلاف بين الجانبين المتخاصمين تزيد حركة الثوار في الانتشار والعكس بالعكس

واعتقد كمـا يعتقده الكـثيرون من عقلاء الفرنسيين والتونسيين ان الهدوء يرجع الى نصابه بمجرد الشروع في اتخاذ وسائل التهدئة

وعندئذ تقف حركات اليـد السوداء واليد الحمراء عند الحد الذي بلغتا اليه وشيئـا فشيئا يقع القضاء على الارهابيين اينمـا كانوا لا بقوة السلاح بل بالوسائل السلمية المتعـارفة العادية

ولنفرض ان امر الافـراج او العفو صدر بمناسبة عيد الحرية (١٤ جويلية) او بعد يوم ٢٠ جويلية الموعد المضـروب من طرف رئيس الحكـومة الفرنسية مسيو منديس فرانس لحل معظم المشاكل الخارجية واخصها توقيف القتال بالهند الصينية فان الامر يمهد سبيل الحل

بقيت ملاحظة لا بد من الادلاء بها وهي ان بعض الفرنسيين يعتقدون ان اصدار امر افراج او عفو عـام في مثل هذه الظروف يعد ضعفا والحقيقة تناقض هذا الاعتقـاد على خط مستقيم لان الحكومة التي تفرج او تعفو هي القوية في نظر العموم والضعيفة في نظرهم هي التي تخشى من سـراح المسجونين والمعتقلين بالمحتشـدات والثكنات العسكرية

وهذا الوهم قد تاصل في بعض الاذهان من جراء محافظة الدول على التسليحات والتجهيزات العسكرية رغما عن عقدها للمؤتمرات وطرقها البحث المرار العديدة في موضـوع التنقيص من التسليحات اما نزع السـلاح فامره يكاد يكون مستحيلا

بل ان الطاقة الذرية والقنبلـة الهدروجينية والمعـدات التدميرية هي التي كانت ولا زالت تشغل بال الحكـومـات بالليـل والنهار بدعوى محافظتها على السلام واتباعا لقول من قال: اذا اردت السلم فاستعد للحرب دون نظر الى قول الله تعالى «والصلح خير»

نجـاح باهر

جاء في برقية من ايكس بروفانس (فرنسا) ان الشاب المثقف السيد عبد الستـار العجمي قد نجح بامتياز في الامتحان الكتابي الواقع في يومي ٢٩ و ٣٠ جوان ثم في الشفـاهي الواقع في يوم جويلية الجاري ففاز بالحصول على الشهـادة للجزء الثاني من الباكالوريا في فن الحسابيات

ونحن نهني صهرنـا السيد العروسي العجمي الموظف بادارة الاشغال العامة بنجـاح ابنه الذي نتمنى له اطراد الفوز في ميادين العرفان

في ذمـة الله

الحاج حمودة بوسن

فقدت تونس هذه المدة شخصية لا كسـائر الشخصيات اذ انها ممتازة بخصال حميدة واعمال جسيمة تعود فائدتها على النهضة الادبية والرياضية والموسيقية وعلى المؤسسات الخيرية والاجتماعية الا وهو المرحوم الحاج حمودة بوسن ذلك الرجل الذي كرس ثلاثة ارباع حيـاته في خدمة المشاريع العامة على اختلافهـا وقلما نسمع ان هيئة ادبية او منظمة اقتصـادية لم تكن له يد طولى في العمل لانجاحها ولم يكن منتخبا في مجالس ادارتها سواء بصفة رئيس او امين مال او عضو مبـاشر

واحباب الفقيد (وما اكثر عددهم) كانوا اذا دعتهم الحاجة الى ملاقاته لا يجدونه في منزله او في مقهى اللهم إلّا في ناد من اندية النـاصرية (الموسيقية الرياضية) او الاتحـاد المسرحي او قدماء المدرسة الصادقية

كان الفقيد يقضي معظم اوقاته لا في فلاحته لانه من كبـار الفلاحين ولا في قضاء مصـالحه الخاصة به بل في خـدمة المؤسسات العـامة على اختلاف اغراضها ومراميها بنشاط مفرط واهتمام كبير

ولا يوجـد بتونس شخص يحمل اوسمـة عديدة مثله فلو وضـع على صدره اوسمته لضاق صدره عن ايواء جميعها وفي طليعتها الصنف الاول من وسام الافتخار الحسيني ووسام العلوم الفرنسي ومعظم اوسمته نالهـا اثنـاء اسفـاره وترحـاله الى العواصم الاوروبيـة وحضور المؤتمرات الادبية والرياضية

فشخصية الفقيد كـنار على علم وهو معروف عند جميع الاوسـاط بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ولين الطباع

رحم الله الفقيد ورزق التونسيين خلفا عنه يقوم مقامه

ونحن نعزي في فقده ابناءه واقاربه واصهـاره الذين فقدوا راس العائلة البوسنية

الحياة الادبية

اللســان العربي

احب لسـاني لسـان العرب   لسـان العلوم لسـان الادب
به نرجع المجـد مجد الجـدود   ونحيا كـرامـا به ابنـا وأب
فمنذ تركـنـاه خلفـا غـدت   بـلاد الجـزائر تصـلي اللهـب
واصبـح فيها بنوهـا حيـارى   أضاعوا الكـتاب، اضاعو النسب
وظلوا من الجهل في ظلمـة   زمانا طويلا ضحايـا الكرب
فلو لا ابن بـاديس اذكى الحجى   وانذر بالـويل ان لم نهب
وحـارب فينـا بذور الشقـاق   وصاح ان انتبهوا يـا عرب
وطاف الجـزائر شرقا وغربـا   وكون جيـلا اثـار العجب
فلولاه مـا اشرقت شمسنـا   ولا مزقت للظـلام حجـب
فبالضاد لا غير يحيـا الشمال   وبالضـاد يبلـغ اسمى الرتب
فلا بد ان تنشـر الضـاد في   بلاد الجـزائر شرقـا وغرب
نعلمـه النشء حتى نصيـر   لسان التخـاطب في ذي الحقب
ويغـدو مثل الفـرنجي في   اداء المعـاني على مـا نحـب
يجاريه طبعـا بـلا كلفة   ويمشي ازاءه جنبـا لجنـب
فمن ظن ان لسـاني قصير   فـأني اجيب بان قد كـذب
لقـد سـاء ظن الذين رموا   بضعف الادة لسـان العـرب
اما كان قدمـا لسان العلوم   لسـان الفنون لسان الادب؟
به انـزل الله قرآنـه   بشيـرا نذيـرا لاهـل الالب
فاخرج عرب الجزيرة من   دياجي الضـلال ورق النصب
فسادوا قرونا وساسوا شعوبا   وجـاءوا بكل غريب عجيـب
أفيقوا بني العـرب لا تهجعوا   فعصر الهجـوع مضى وذهب
وهبوا كمـا هب اجدادكم   قديمـا وجدوا تنـالوا الرغب
فذا العصر عصر «الاطوم» فلا   تظنـوه عصر الغنـاء والطرب
فذا العطر عصر «الردار» فـلا   تضيعوا زمـانكمو في اللعب
فذا العصر عصر «الميكانيك» قد   دنـا كل قـاص به واقترب
فذا العصر عصر ضيـاء العلوم   فكـل تقـدم إلّا العـرب
فعصر الضيـاء يحب الكفـاح   يحب النشـاط يحب الـدأب
لقد فـاز فيه المضحي الدؤوب   وخـاب الذي باللسـان طلب
فبالمال لا الفقر نحيا كرامـا   وبالعلم لا الجهل نقضي الارب
أمـدوا مدارسكم بالذهب   تمدكم بالرجـال النجب
لسـانكم الضـاد يدعوكمو   فلبـوا الدعـاء له ابنـا وأب

تيزي وزو   حسن حموتن   (عن البصائر)

نقلـة الزعيم الاكبر

مـن منفى الى منفـى

نقل الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبـة من منفاه بجزيرة قروا الواقعة غرب فرنسـا وفي البحر المحـيط الاطلنطيكي بعد نقلتـه من جزيرة جالطة التونسية الواقعة في البحر الابيض المتوسط فيما بين بنزرت وطبرقة. اجل نقل الى قرية امبلي الكائنة على ثلاثة كـ م من مدينة منتارجيس وعلى بعد ١١٠ كـ م من باريس واحلوه في قصر لافرتي الفخيم ليتمتع بالراحة بعد عناء كبير لاقاه مدة طويلة بينما هو بحالة مرض

وقد اعتبر العقلاء هذه النقلة كمرحلة اولى لحل المشكلة التونسية عند مـا يقع الشروع في المذاكرات بين الزعيم والحكومة الفرنسية

والذي لاح من تصريحاته الماضية انـه انما يقبل فتح المذاكرات بعد ان كلفه المجلس الملي الدستوري بهذه المهمة العويصة ويحدد لـه موقفه ومباحثاته بصراحـة تامـة — قرن الله اعمال المخلصين بكل نجاح.

أحوال القطر

المرسي

حول الاغتيال الشنيع للحكيم عبد الرحمـان مامي وابن عمه الطاهر

جميع حوادث الاغتيـال مهما كان نوعها شنيعة ولكن اغتيال الشهيد مامي اكبر مأساة عرفت في تاريخ وقائع التقتيل في الاونة الحاضرة المتكررة كل يوم بالاغتيـال الفردي والجماعي

اقول اكبر مأساة لان الحكيم مامي لم يعرف عنه قط الاشتغـال بالسيـاسة ولا الانخراط في سلك حزب من الاحزاب على اختلاف منازعها وغاياتها بل كان يتعاطى مهنته بتجرد وانقطـاع

ومع ذلك فان ابن عمه الشهيد الطـاهر مامي كان بعيدا جدا عن السياسة اذ مـا هو إلّا متوظف بالبلدية يدير سوق الخضر والغلال بحي لافايـات

ومع ذلك فان رميهما بالرصاص كان امام منزل الفقيد ومحل راحته الطبيعية

اصاب الرصاص راس الحكيم ورئته فمات اثر عملية جراحية لم تنقذ حياته من الخطر بعد مضي ١٦ ساعة من اصابته وقد ترك اباه وارملته واحد عشر من البنين ذكورا واناثـا اما ابن عمه الشهيد الطاهر مامي فان رميه بالرصاص اصاب منه المقاتل فمات بعد حصة من اصابته وقد ترك ايضا ارملة وابناء

فنعزي التونسيين عموما في فقد الطـاسي النابغة وابن عمه

كما نعزي عائلة مامي واصهارهـا واقاربها بهذا المصاب المزدوج

اما الشهيدان فقد بشرا بالجنة وحسن الختام والى القراء نص اللائحة التي نشرتهـا نقابة الاطباء التونسيين بالصحافة

ان الاطبـاء التونسيين لينحنون والالم يملا صدورهم امام زميلهم عبد الرحمان مامي الذي ذهب ضحية اغتيال نذل دنيء وان الهم ليمتزج بسخط شديد لانه وقع من جديد ازهاق روح رجل يتمتع بمنزلة كريمة عند الجميـع رجل كانت حياته كلها مليئة بالتفاني في خدمة الغير

لقد سقط الحكيم عبد الرحمـان مـامي بعد فرحات حشاد والهادي شـاكر والاخوين حفوز ضحية اولئك الذين تتزايد جراتهم نظرا للحصانة التي يتمتعون بها

وان الاطباء التونسيين ليؤكدون في حدادهم هذا عزمهم على مواصلـة نشـاطهم الى جـانب المنظمات قومية للتحصيل على الاهداف المشتركة

رئيس نقابة الاطباء التونسيين
الحكيم الطاهر الزاوش